لما هو آتٍ

د. خيرية السقاف

من لا ينبض لا يكتب!

المحابر تطفو كالأنهار...
تتمدد دون جَدَر... في هيبة...، وسطوة مدّ مياه البحور...
شواطئ «الكلام» ندية... تنضح بالأفكار...،
تفتقت الحقائق...، وانكشفت للأفكار مخابئ الحديث، ومخابيء الأخبار...، ومحابيء الأفكار...
الأقلام لا تشكو الشحّ... ولا العقم... ولا الامحال...
فالفيض... مدّ... تدفّق... وإمطار...
فما يوقف الأقلام عن بوح الليل والنهار؟ وما يعيق الأفكار أن تجثو عند منافذ «الأحداث» وتلتقط مما يملؤها... في صحوة «أحداث» قلبت هدوء الأرض إلى ضجيج، ومخبوء الأرض إلى مفضوح...، وسراديب النفوس إلى صالات استقبال؟
كالمحطات هي لوحة الأرض الآن...
الحركة لا تهدأ...
والأقلام تمدّ... تمدّ...
والأفكار تشحذ... تشحذ...
وعن كل طريق...
ولأنّ المحابر لم تعد تحتمل فيضانها... فإنها كالسيول تقتحم السدود... تفضي إلى أودية القول، وشعاب الحديث...
فماذا يكتب الكاتبون؟
ولمن يكتب الكاتبون..؟
ولماذا يكتب الكاتبون؟
سؤال... وأسئلة... وتساؤلات... واستفهام يلاحق الكتاب...
والإجابات على أرصفة القول تتسكع في غواية القول... والافضاء به...
غير أنّ السؤال الأشد وقعاً: في خضم كلّ هذا المدّ... والفيضان...، والإمطار هو: ماذا يكتبون؟...
أوَليس من حق القارئ أن يتلقى ما يجيب عن كلّ سؤال نافر، ومارق، ومحتل...؟ فيجد لديه إجابة؟... وإذا كان الكتاب لا يجيبونه وهم ينهلون من فيض المحابر التي غُذيت بفيض المرحلة وطفو أنهارها فمن الذي سوف يجيبه؟
أوَليست هي «فرصة» الكتاب كي يستقوا ممّا هو قائم لما هو آت؟
أوَليست هي «ساعة» المفكرين، وذوي الأقلام كي يمتحوا من محابر الأحداث بما هي عليه من «ثراء» الوقائع، وإمداد التفاصيل الظاهرة والخفية؟
إنّ المسألة ليست تخص المحللين السياسيين، ولا المؤرخين لوقائع الأحداث، ولا المفكرين في مثالية القيَم، وأخلاقيات الاختلاف، إنّ المسألة تكوين رؤى، ووضع قيم، وتصنيف مبادئ، ونقد آليات، وتحليل كوامن، والكشف عن خبايا، وعقد مقارنات، والخلوص برؤى ذات منظور يرتبط بواقع ووقائع أمم لها تاريخها، وحضارتها، وقيمها، وأدوارها... المسألة تكمن في إيضاح حقائق، وبلورة مفاهيم وعلى وجه الخصوص لدى عامة المتلقين للأحداث كي يتمّ فحص وتمحيص وتكوين المواقف بما يخدم «توطيد» الحقائق دون أن يذهب بهم الجهل، أو الحماس، أو عدم الفهم إلى إدراك ما ليس يمت للحقائق أو حتى يُقرها في شرعيتها...
وعلى وجه الخصوص هناك وسائل اتصال «قاهرة» التأثير يمكنها أن «تفسر» لمن يجهل كما يراد لها أن تفسر...، ولقد شهدنا الكثير من هذه المؤثرات في «لغة» الإعلام، ولغة الخطاب في فضائيات الأخبار في أحداث كثيرة، ذهب الناس «حماسةً» مع «مصطلحات» وظّفت لغوياً للتأثير في عامة المتلقين لها... والمتلقين «لتفسيرها».
ومن حق المتلقي العربي المسلم أن يمتح كُتّابه وذوو الأقلام من بني جلدته من الأنهار المطرة في خارطة الأحداث وقد طفحت محابرهم منها وأن يكتبوا لهم بعيداً عن «التسطح» والأحاديث «الهامشية»، والأحلام الوردية، والقضايا «الثانوية»، وكأنّ الناس لاتزال تمارس رغد الحياة، وليالي فيروز وأم كلثوم، وأيام «الخُضَرية» يبيعون الخضار في الأزقة والشوارع... يوم كانت الناس تقوم على الماء المبرّد في الفخار... وتنام على قطع الشمام المبرّد تحت القمر...
فها هي المحابر تطفو...
والأقلام مشرعة...
والناس في انتظار الكُتّاب ذوي المسؤولية ممّن ينبضون بما يحدث...
فالسؤال ليس: لماذا، ولمن تكتب... ولكن ماذا وكيف تكتب...
فإن لم تنبض بما يكون... فلا تكتب لمن يكونون.

للمملكة .. ثقل دولي هام

أعرب الرئيس الأمريكي جورج بوش عن ارتياحه لمحادثاته مع سمو ولي العهد والتي دعا في ختامها إسرائيل الى انهاء انسحابها من الأراضي الفلسطينية المشمولة بالحكم الذاتي.
وخلال اللقاء الذي عقد في مزرعة بوش في كروفورد (تكساس) قال سمو ولي العهد للرئيس الأمريكي ان المملكة لن تستخدم سلاح النفط للتأثير في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وأعلن الرئيس الأمريكي انا ممتن له عن ذلك.
وأكد بوش ايضا ان على إسرائيل ان تنهي انسحابها عبر ايجاد حل غير عنفي للمشكلات المطروحة في رام الله وبيت لحم.
ولم تخف الرياض قبل القمة قولها ان العلاقات الخاصة بين البلدين يمكن ان تواجه صعوبات اذا لم تخفف واشنطن من دعمها لإسرائيل.

دلالات ومعانٍ في زيارة ولي العهد لأمريكا

وضع أمريكا أمام مسؤولياتها المباشرة كراعية للسلام

□ القاهرة - مكتب الجزيرة - بهاء محمد:

في ظروف تاريخية خارقة في مصير ومستقبل القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط فرضتها مجازر شارون الدموية ضد الشعب الفلسطيني جاءت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتكشف بجلاء الموقف العربي الشعبي والرسمي الرافض للممارسات الاسرائيلية ولتزيل الالتباسات والمغالطات التي سادت الموقف الأمريكي الذي انحاز على أساسها لاسرائيل وطرح المواقف العربية الثابتة لاستعادة الحق الفلسطيني ورغم وصف البعض للزيارة بأنها زيارة اقناع الا ان ولي العهد قام بالاقناع والضغط على أمريكا أيضا بتأكيد المسؤولية المباشرة لأمريكا فيما يحدث فقد رضيت واختارت ان تكون راعية لعملية السلام ولابد ان تقوم بمسؤوليتها وكشفت الزيارة عن دلالات مهمة ومؤثرة تضع نصب عينيها وقف الغارات والانسحاب الإسرائيلي من المدن الفلسطينية وضرورة تطوير الموقف الأمريكي وخروجه من المأزق الشاروني بايجاد طريق لطمأنة الفلسطينيين بأنه سيكون هناك انسحاب شامل ونهائي من الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وأمن حقيقيين.

دلالات ومعان

الدلالة الأولى والأهم في زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله للولايات المتحدة الأمريكية هي الدخول مباشرة في صلب القضية الفلسطينية وضرورة إيجاد مخرج من الأزمة الراهنة بالتشديد على وقف الغارات والانسحاب الاسرائيلي وذلك دون التفاف أو دوران حولها وعدم اعطاء الإدارة الأمريكية فرصة للتهرب أو المراوغة وتأكيد ضرورة ايفاد مراقبين دوليين للمراقبة تنفيذا للقرارات والتفاهمات والمطالب الدولية وفي ذلك قام ولي العهد بشرح المواقف العربية بصورة مباشرة وبكل وضوح وفي أجواء بناءة كما لم يغب عن ولي العهد الرؤية الأمريكية التي أعلنها الرئيس الأمريكي في خطاب ٤ نيسان ابريل التي أكد فيها انهاء الاحتلال وايقاف المستوطنات وقيام دولة فلسطين إلى جانب دولة اسرائيل والتفاوض على الحدود طبقاً للقرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ وكذلك الرؤية العربية التي خرجت بها قمة بيروت الأخيرة يشدد ولي العهد على ضرورة تفعيل الرؤيتين كما لا تسيطر سياسات شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي على الساحة مما يؤثر سلبا في المنطقة بكاملها ويتواكب ذلك في ظل تأكيدات واسعة انه من صالح الولايات المتحدة الأمريكية ومن صالح الدول العربية ومن صالح تيار الاعتدال في المنطقة ان تفطن واشنطن إلى خطورة ممارسات شارون على مصالح الجميع وما لم تنسحب القوات الاسرائيلية على نحو فوري إلى المواقع التي كانت عليها قبل الغزو الشاروني فسوف يظل التوتر قائماً وتتزايد فرص العنف ولن تتوقف العمليات الاستشهادية.

الدلالة الثانية

هي حث الإدارة الأمريكية على الإمساك بزمام المسألة الآن فكل وقت يمضي يقوم فيه شارون بالمزيد من المذابح والمجازر ليس في صالح أمريكا فالانطباع الذي تركته سياسة أمريكا في تبنيها المواقف الاسرائيلية يزداد سوءاً وسيؤدي هذا الانطباع إلى انحسار مصداقية أمريكا في العالم العربي ومن هنا تأتي أهمية المبادرة العربية للسلام التي نبعت من مبادرة ولي العهد السعودي وتبنتها القمة العربية في بيروت وهذا مايؤكد خيار العرب للسلام. وأكدت الزيارة هذا المبدأ خاصة بعد فشل مهمة زيني وباول في تحقيق نتائج ايجابية وهذا الفشل أظهر وجود مشكلات أساسية في أسلوب تعامل إدارة بوش مع قضية السلام في الشرق الأوسط وفي هذا السياق حملت زيارة ولي العهد استكمالاً لدور المملكة الرائد في خدمة الفلسطينيين وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة فقد نظر العالم كله فيما عدا الاسرائيليين إلى المبادرة السعودية كمبادرة جادة تهدف إلى فتح الأبواب المغلقة أمام أي حل ممكن للصراع العربي الاسرائيلي المزمن بعد ان فشلت كل المحاولات والمبادرات في حله.
كذلك أكدت الزيارة مكانة وثقل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، فهمة الدبلوماسي القدير هي العثور على السبل الدافعة إلى الأمام وسط الواقع المظلم وهذا ما كشفت عنه زيارة ولي العهد لأمريكا فعلى الرغم من بعض أوجه الانتقادات التي شابت العلاقة بين أمريكا والمملكة العربية السعودية وعلى الرغم من ان ولي العهد السعودي رفض زيارة الولايات المتحدة الأمريكية في آب/ اغسطس الماضي في نوع من الاحتجاج على السياسة الأمريكية وتغيب الدور الأمريكي عن الملف الفلسطيني الاسرائيلي.

مذكرة تفاهم بين أكاديمية نايف ومكتب الإنماء الكويتي

□ الرياض - فارس القحطاني:

تم توقيع مذكرة تفاهم علمية بين اكاديمية نايف العربية ومكتب الانماء الاجتماعي بالكويت ترسخ آفاق التعاون العلمي وتعزز الجهود المشتركة في سبيل تحقيق الامن العربي بمفهومه الشامل.
واشتملت مذكرة التفاهم على عدة بنود علمية منها: استضافة الباحثين من الطرفين، والاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الاكاديمية والمكتب للاشتراك في تنفيذ الدورات التدريبية التي ينظمها كل طرف، وعقد دورات تدريبية مشتركة وتبادل المعلومات والدراسات والتقارير عن الابحاث المتعلقة بالامن بمفهومه الشامل والمجالات الاخرى المرتبطة به، وتبادل الخبراء والتقنيات التعليمية والدورات العلمية، ودعم البحوث العلمية في المجالات المشتركة، اضافة الى احاطة كل طرف للآخر ببرنامج عمله السنوي بهدف الاطلاع والتنسيق.
وقد تم توقيع المذكرة بمقر الاكاديمية.

في اتصال هاتفي

سمو ولي العهد يبحث مع عرفات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

□ غزة - أ.ف.ب:

بحث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في اتصال هاتفي مساء أمس الجمعة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الزيارة التي قام بها سموه الى الولايات المتحدة كما ناقشا الأوضاع في الأراضي الفلسطينية. وقال نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني في تصريح نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية: إن الاتصال الهاتفي الذي جرى مساء أمس بين الرئيس عرفات والأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي يزور الولايات المتحدة الأمريكية حاليا كان هاما حيث جرى فيه تبادل الرأي حول الأوضاع الجارية في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر. وأشار أبو ردينة الى ان الرئيس عرفات شكر سمو ولي العهد على جهوده التي يقوم بها خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على شعبنا ومدننا وقرانا ومخيماتنا.

■■■

بعد أن رفضت إسرائيل دخولها

توزيع المساعدات السعودية على المخيمات الفلسطينية في الأردن

□ عمان هاتفيا - عبد الرحمن العطوي:

يتم صباح اليوم السبت توزيع التمور التي منعت سلطات الاحتلال دخولها لابناء فلسطين المقيمين في الاردن. وسيشرف الدكتور خالد الحبيشي رئيس الوفد السعودي في الاردن واعضاء اللجنة السعودية لدعم انتفاضة الاقصى وبحضور السفير الفلسطيني في الاردن عمر الخطيب وامين عام الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية الدكتور عبد السلام العبادي وعدد من اللجان الشعبية ومسؤولي الهلال الاحمر على توزيعها. اوضح ذلك لـ«الجزيرة» الاستاذ رجب زبيدة مدير عام الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية وقال: إن التمور ستوزع على ابناء فلسطين المقيمين في المخيمات بالاردن وبين ان هذه التمور هي من اجود انواع التمور وهي من ضمن المساعدات العينية التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية لأشقائهم في فلسطين مضيفا ان بقية المساعدات التي وصلت من المملكة العربية السعودية من اغذية وادوية وخيم وبطانيات تم البدء في ايصالها الى شعب فلسطين وكانت اول ما تم ايصاله هو الادوية التي حملتها طائرة مروحية عسكرية قبل عدة ايام نظرا لحاجة ابناء فلسطين لهذه الادوية في اولويات الاحتياجات للشعب الفلسطيني. وقال: ان كميات التمور التي ستوزع هذا اليوم ستكون في حمولة ٤٥ شاحنة كبيرة وستسير هذه الشاحنات لداخل المخيمات الفلسطينية بالاردن وسيتم التوزيع وهناك لجان عاملة حصرت اسماء المستحقين.

مسابقة الكيمياء بمدارس التربية

جانب من المسابقة

استضافت مدارس التربية النموذجية بالرياض المسابقة العلمية في علم الكيمياء لطلاب الصف الثالث ثانوي/ طبيعي على مستوى منطقة الرياض التعليمية التي تنظمها وتشرف عليها الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. و شارك في المسابقة عدد من طلبة المدارس بالمنطقة. يذكر أن الفائز سيتأهل للمشاركة في المسابقة النهائية على مستوى المملكة المزمع إقامتها بمنطقة المدينة المنورة.

مؤكدا أن الإسلام دين الفطرة ونشر الخير.. في خطبة الجمعة

ابن حميد: الإسلام دين قوة وعدل وسلام ورحمة

□ مكة المكرمة - واس:

أوصى إمام وخطيب المسجد الحرام رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد المسلمين بتقوى الله عز وجل فبتقواه تنال الدرجات وتزكو الأعمال.
وحثهم في خطبة الجمعة التي القاها فضيلته امس بالمسجد الحرام على اغتنام سويعات اعمارهم وان يطهروا درن الذنوب بفيض العبرات وأن يستثيروا رقة القلوب بذكر يوم الحسرات.
وبين فضيلته ان الإسلام جاء وأمم الأرض تشتبك في حروب لاتحصى ولأغراض من المطامع شتى دول في القديم كبرى كان القتال بينها سجال فنيت فيها جيوشها وناءت بمغارمها شعوبها لم يكن وقود تلك الحروب إلا مطامع الكبار ولم يشعل فتيلها إلا شهوة التوسع والمباهات في الاستبداد، لقد جاء الإسلام وجاءت حضارته والعالم تحكمه الغابة وتسوده شريعة الوحوش القوي يقتل الضعيف والمسلح ينهب الأعزل والحرب تنشب من غير قيد أو حد، فكل من ملك قوة امتطى صهوة جواده وشهر سلاحه ليستذل الأمة الضعيفة على أرضها ويغلبها على قوتها ويكرهها على عقيدتها فيشعلها حربا آثمة ويوقدها على الضعفاء نارا تلظى، واما العرب انفسهم في تلك الاحقاب فقد ثكلتهم غاراتهم فكان الاقتتال لهم طبعا والقتل بينهم عادة حتى إذا لم يجدوا غارة على البعيد اغاروا على القريب في هذه العصور المظلمة والظروف الكالحة تفجر ينبوع الإسلام فلانت القلوب الصلدة وترطبت العقول الجافة وأقبل فيه العالم على دين جعل الايمان صنو الامان والإسلام قرين السلام، فانحسرت مطامع النفوس وتجافت وساوس الشيطان وتقاصر العدوان على الحقوق وكان النداء لاهل الإيمان. وأوضح إمام وخطيب المسجد الحرام انه بهذه الروح وبهذه المبادىء انتشر الإسلام في سنواته الأولى . واوضح ان هذه هي حقيقة الإسلام ووظيفته التي يجب ان تعرف في أروقة الأمم ومحافل الدول ومجامع العالم فالإسلام في غايته والدين في مبادئه لاينظر لمصلحة أمة دون أمة ولا يقصد الى نهوض شعب على حساب آخر ولايهمه في قليل أو كثير تملك أرض أو سيادة سلطان هذا أو ذاك ولكن مقصوده وغايته سعادة البشرية وفلاحها وبسط الحق والعدل فيها فكل توجه غير هذا وكل هدف سوى هذا لا اعتبار له في الإسلام بل إذا كانت التوجهات تتضمن ظلما او تقود الى نقص حق فلابد حينئذ من مقاومتها حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فالأرض كلها لله ويرثها الصالحون من عباد الله.
وأكد الدكتور صالح بن حميد ان الإسلام دين قوة وعدل وسلام ورحمة وإباء ضيم .

ندوة المريبض تناقش البصمة الوراثية

□ الرياض - فهد الديب:

عقدت ظهر أمس في منزل الشيخ سعود بن برجس المريبض.. ندوة علمية عن «البصمة الوراثية ودورها في اثبات النسب والجريمة» للدكتور إبراهيم صادق الجندي استاذ ورئيس قسم الطب الشرعي والسموم بكليتي الملك فهد الأمنية والطب بجامعة الزقازيق.. وقد بدأت المحاضرة بالقاء نظرة عامة عن الأحماض النووية.. التي هي سر الله في خلقه والكتاب الوراثي الذي يرثه الإنسان ويورثه جيل بعد جيل.. ثم انتقل المحاضر.. إلى إلقاء الضوء على الحمض النووي الديوكسي مؤكداً أن هذا الحمض هو الذي يشكل البصمة الوراثية ومحققاً التفرد والتمييز ليس فقط لكل جنس من الأجناس البشرية بل لكل إنسان.. بعد ذلك تناولت المحاضرة التطبيقات العملية للبصمة الوراثية من خلال عدة محاور منها استخدام البصمة الوراثية في التنازع على النسب مع الإشارة إلى إثبات النسب بالأدلة الشرعية مثل ثبوت النسب بالقرائن والإقرار والشهود العدول والقوامة.. وحالات اللجوء للبصمة للتعرف على الأبوة مثل حالات تبديل المواليد في مستشفيات الولادة.. وحالات الشك في النسب، أو اللقيط وطرق استخدام البصمة الوراثية في التحقيق من هوية الجثث المجهولة نتيجة التشوه أو التفحم أو القبر وأهمية ذلك في الكوارث.. واستخدام البصمة الوراثية وفاعليتها في التعرف على المجرمين في الجرائم المختلفة مثل تحديد شخصية صاحب الدم في جرائم القتل وصاحب المني أو الشعر أو الجلد في جرائم الإعتداءات الجنسية. بعد ذلك ألقى معالي فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق.. عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء كلمة.. أكد فيها أن موضوع البصمة الوراثية من أهم موضوعات الساعة على جميع المستويات.. مدللاً على ذلك بأنها كانت موضوع بحث المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي في دورتيه الخامسة عشرة ١٤١٨هـ والسادسة عشرة ١٤٢٢هـ وأفاد بأنها وسيلة تمتاز بالدقة لتسهيل مهمة الطب الشرعي والتحقيق من الشخصية.. مشيراً إلى أن «البصمة» الوراثية.. هي قرينة موضحة وليست دليلاً قاطعاً.. بحيث.. يتم معرفة المجرم.. بعد أن يستجوب وليس هناك مانع شرعي لاستخدام الشدة.. مع المستجوب بشروط.. منها: وجود قرائن واضحة ضد المستجوب.. الأذن من الحاكم الإداري وتوفر تقرير طبي يفيد بأن المستجوب سيحتمل بعض الشدة المستخدمة في التحقيق.. خاصة في حالة انتشار الإجرام أو كان المتهم معروفاً بالفجور. مختتماً حديثه بقوله: على القاضي في حالة إقرار أهل الخبرة في مجال البحث في الأحماض النووية أن يعتمد على ما يدلون به كدليل موصل للحقيقة.

بعونه تعالى
اليوم الساعة الثامنة والنصف مساءً
يتم افتتاح مطاعم 66
افراد - عائلات
حفلات - ولائم - مناسبات خاصة
مطاعم 66
66 RESTAURANTS
الذ وأشهى المأكولات الشرقية
٢٧٨٤٠٠٠
تقاطع عقبة بن نافع مع خالد بن الوليد -حي القدس
تصميم: المعراج هاتف: 4080804